

تاج العروس من جواهر القاموس

أَسَدِيَّ يَا مَنِيَّ لِحِمِّيَرِيَّ ... يَطَوِّف دَوْلَنَا وَلَهُ زَنْزِيرُ يَقُولُ :
اقْصِدِي لَهُ يَا مَنِيَّةُ حَتَّى يَمُوتَ .

والسَّدَدُ مُحْرَكَةٌ : القصد والاستقامة كالسَّدادِ بالفتح الأول مقصور من الثاني يقال :
قَلَّ قَوْلًا سَدَدًا وَسَدَدًا وَسَدَدِيًّا أَي صَوَابًا قَالَ الْأَعَشَى : .

مَاذَا عَلَايْهَا وَمَاذَا كَانَ يَنْقُصُهَا ... يَوْمَ التَّرَحُّلِ لَوْ قَالَتْ لَنَا سَدَدًا
وَسَدَدًا بَنَ سَعِيدٍ كَسَحَابِ السَّيْعِيَّ حَدَّثَ وَهُوَ شَيْخٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ الصَّلَاتِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلَالًا فَهُوَ سَدَدٌ بِالْكَسْرِ وَلِهَذَا سَمِيَ
سَدَدُ الْقَارُورَةِ وَهُوَ صِمَامُهَا لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا . وَمِنْهَا سَدَدُ الثُّغْرِ إِذَا
سُدَّ بِالْخَيْلِ وَالرَّجَالِ فَبِالْكَسْرِ فَقَطْ لَا غَيْرَ وَأُنْشِدَ لِلْعَرُوجِيِّ : .

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا ... لِيَبْزُومَ كَرِيهَةً وَسَدَادَ ثَلَاثٍ وَمِنَ الْمَجَازِ :
فِيهِ سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَأَصَابَتْ بِهِ سَدَادًا مِنْ عَيْشٍ لَمَّا تَسَدَّدَ بِهِ الْخَلَّةُ أَيِ
الْحَاجَةُ وَيُزْمَقُ بِهِ الْعَيْشُ فَيُكْسَرُ وَقَدْ يُفْتَحُ وَبِهِمَا قَالَ ابْنُ السَّكَّكِتِ
وَالْفَارَابِيُّ وَتَدْبَعَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْأَكْثَرُونَ مِنْهُمْ ابْنُ
قُتَيْبَةَ وَثَعْلَبٌ وَالْأَزْهَرِيُّ لِأَنَّهُ مُسْتَعَارٌ مِنْ سَدَادِ الْقَارُورَةِ فَلَا يُغَيَّرُ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ A فِي السُّؤَالِ أَنَّهُ قَالَ : " لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لثَلَاثَةٍ فَذَكَرَ
مِنْهُمْ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَاذَتْ مَالَهُ فَيَسْأَلُ حَتَّى يَصِيبَ سَدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ
قَوَامًا أَيِ مَا يَكْفِي حَاجَتَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ سَدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَيِ قَوَامًا
هُوَ بِكَسْرِ السَّيْنِ . وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلَالًا فَهُوَ سَدَدٌ بِالْكَسْرِ أَوْ الْفَتْحِ فِي سَدَادٍ
مِنْ عَوَزٍ لِحَنْ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قِمَّةِ الْمَازِنِيِّ أَوْ رَدِّهَا
الْحَرِيرِيِّ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ .

وَعَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَامًّا وَلَا يَجُوزُ فَتَحُّهُ .
وَنَقَلَ الْبَارِعُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ بِالْكَسْرِ وَلَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ . وَمَعْنَاهُ : إِنْ
أَعْوَزَ الْأَمْرُ كُلَّهُ فَفِي هَذَا مَا يَسُدُّ بَعْضَ الْأَمْرِ . وَالسَّدُّ بِالْفَتْحِ : الْجَبْلُ
السَّدُّ : الْحَاجِزُ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَيُضَمُّ فِيهِمَا صَرَاحٌ بِهِ الْفَيْيُومِيُّ وَغَيْرُهُ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَّكِتِ : يُقَالُ لِكُلِّ جَبَلٍ سَدْدٌ وَصَدْدٌ وَصُدُّ أَوْ بِالضَّمِّ : مَا كَانَ
مَخْلُوقًا D وَبِالْفَتْحِ مِنْ عَمَلِنَا حَكَاهُ الزَّجَّاجُ . وَعَلَى ذَلِكَ وَجْهُ قِرَاءَةِ مَنْ
قَرَأَ " بَيْنَ السَّدَدَيْنِ " وَالسَّدْدَيْنِ وَيُنَوِّهُ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَخْفَشُ .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو " بين السَّدَّين " . وبينهم سَدَّاءٌ بفتح السين .
وقرأ في يس " مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدًّا " ومن خَلْفِهِمْ سُدًّا " وقرأ نافع وابن
عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب بضم السين في بضم السين في الأربعة المواضع وقرأ حمزة
والكسائي : " بين السُّدَّيْن " بضم السين . وعن أبي زيد : السُّدُّ بالضم من
السَّحَاب : النَّشْءُ الْأَسْوَدُ مِنْ أَيْ أَقْطَارِ السَّمَاءِ نَشَأَ ج سُدُودٌ وهي
السَّحَابُ السُّودُ . وهو مَجَازٌ لكونه حَاجِزاً بين السماء والأرض . وفي المحكم :
السُّدُّ : السَّحَابُ الْمَرْتَفِعُ لِلْأُفُقِ وَالْجَمْعُ : سُدُودٌ . قال : .
" قعدت له وشيعتي رجال .

" وقد كثُرَ المَخَالِيلُ والسُّدُودُ وقد سَدَّ عِلَاقَتَهُمْ وَأَسَدَّ .
والسُّدُّ بالضم : الوادي فيه حِجَارَةٌ وَصُخُورٌ يَبْقَى الْمَاءُ فِيهِ زَمَاناً ج :
سَدَدَةٌ كَقِرْدَةٍ كَجُحْرٍِ وَحِجْرَةٍ كما في الصحاح . وقيل : أَرْضٌ بها سَدَدَةٌ والواحد
سُدَّةٌ . ومن المجاز : السُّدُّ بالضم الطَّلُّ عن ابن الأعرابي وأنشد : .
قَعَدْتُ لَهُ فِي سُدِّ نَقْضِ مَعْوَدٍ ... لذلك في صحراء جَدْمٍ دَرِيْنُهَا